

من أحكام القرآن الكريم | 07 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 761-171 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السبعون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة مواصلة لما جاء في الحلقة السابقة من الكلام على قوله تعالى مخاطبا النصارى ولا تقولوا ثلاثة - 00:00:22

انتهاوا خيرا لكم ثم قال سبحانه انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد فالله جل وعلا لما نهى عن اعتقاد التفليط في حق الله سبحانه وتعالى كما عند النصارى - 00:00:46

اخبر سبحانه وتعالى خيرا مؤكدا عن طريق الحصر فقال انما الله اله واحد اهكذا رد لقول النصارى ان الله ثالث ثلاثة فقال انما الله اله واحد وليس هو ثلاثة ولا اكثر - 00:01:10

بل هو اله واحد رب ومعبود وحده لا شريك له لا يشاركه احد في ربوبيته لا يشاركه احد في الوهيته وعبادته لا يشاركه احد في اسمائه وصفاته وفي افعاله - 00:01:37

سبحانه وتعالى اله واحد ثم قال سبحانه ان يكون له ولد نزه نفسه سبحانه عن ما ادعاه النصارى من ان المسيح آابن الله عز وجل فالله منزه عن الولد - 00:02:00

لانه غني عن العالمين فهو ليس بحاجة الى الولد سبحانه ان يكون له ولد في هذا رد على من اعتقدوا ان لله ولدا كالنصارى الذين قالوا والمسيح ابن الله واليهود الذين قالوا عزير ابن الله - 00:02:23

ومشركوا العرب الذين قالوا ان الملائكة بنات الله فهم جميعا باصنافهم نسبوا الولد الى الله ذكرا او انثى والله منزه عن ذلك قد نزه نفسه في قوله سبحانه ان يكون له ولد - 00:02:50

سبحانه ان يكون له ولد اي عن ان يكون له ولد لانه غني عن ذلك ولان الولد جزء من الوالد وشريك له وشبيه له والله جل وعلا لا شريك له - 00:03:13

وليس له شبيه ولا مثيل سبحانه وان يكون له ولد ثم قال له ما في السماوات وما في الارض الله جل وعلا غني عن الولد لان له ما في السماوات وما في الارض ملكا وعبيدا - 00:03:32

وهو ليس بحاجة الى الولد والشريك والمعين والظهير وهو الغني سبحانه وتعالى قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السماوات وما في الارض قل ان عندكم من - 00:03:54

من سلطان بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع في الدنيا ثم ايننا مرجعهم الى اخر الايات الله سبحانه وتعالى - 00:04:16

ليس بحاجة الى الولد لانه يملك السماوات والارض ومن فيهن وانما الذي بحاجة الى الولد هو المخلوق الذي يحتاج الى الولد ليشاركه ويعينه في حياته وليخلفه بعد مماته كما قال زكريا - 00:04:37

عليه السلام رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب المخلوق بحاجة الى الولد واما الخالق جل وعلا فليس بحاجة الى

الولد. لانه غني عن خلقه ولهذا قال له ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيفا - [00:04:57](#)

الوكيل هو المفوض اليه شؤون عبادته فهو سبحانه وكيل يعني موكول اليه التصرف في ملكوت السماوات والارض موكول اليه شؤون عبادته فالعباد هم الذين بحاجة الى ان يكلوا امورهم الى الله ويفوضوا امورهم الى الله - [00:05:24](#)

واما الخالق جل وعلا فانه غني عن عبادته ان يكن سبحانه وان يكون له ولد له ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيفا كفى بالله الاصل كفى الله - [00:05:49](#)

او هو فاعل كفى لكن زيدت الباء للتأكيد كفى بالله وكيفا ثم قال سبحانه وتعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون المسيح عليه السلام لا لا يستكبر - [00:06:08](#)

ويقول لا يستكبر عن عبودية الله وبزعم انه فوق ذلك او يرى ان في ذلك او يرى ان في ذلك تنقضا له ولقدره فهو لن يستنكف ابدا ولا يليق به ولا باخوانه النبيين - [00:06:36](#)

ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله لا بالمسيح ولا بغيره لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله لا يترفع عن ذلك - [00:07:00](#)

والعبودية هي اعلى مقام باعلى مقام يناله البشر ان يكون عبدا لله ولهذا شرف الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بالعبودية فقال سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام - [00:07:19](#)

وقال سبحانه وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا قال سبحانه وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فسماه الله عبدا وهو اشرف الخلق وهذا اعلى مقام يناله المخلوق - [00:07:38](#)

ان يكون عبدا لله وان يوفق لعبادة الله سبحانه وتعالى. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد تقول عبدالله ورسوله عبدالله - [00:08:01](#)

فيه رد على من يغلون في حقه صلى الله عليه وسلم ورسوله رد على الذين يجفون في حقه صلى الله عليه وسلم ويجحدون رسالته لهذا قال لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله - [00:08:22](#)

كما تزعم النصارى ان المسيح ارفع من ان يكون عبدا وانما هو ابن الله ثم قال ولا الملائكة المقربون الملائكة عباد الله المقربون عنده سبحانه في المكانة والمنزلة عباد الله الذين - [00:08:42](#)

يعبدونه ولا يفترون عن ذكره لا احد منهم يدعي او يترفع عن مقام العبودية فاذا كانت الملائكة عباد لله مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون لا يستنكف احد من الملائكة لا جبريل ولا غيره - [00:09:03](#)

ان يترفع عن مقام العبودية فكيف بغيرهم والملائكة والمقربون لان الملائكة درجات واعلاهم المقربون فهم مع قريهم من الله ورفع منزلتهم لا يأنفون من ان يكونوا عبادا لله سبحانه خائفين منه - [00:09:29](#)

يرجون رحمته ويخافون عذابه وثم قال جل وعلا ومن يستنكف عن عبادته عن عبادته عن عبادته الله تكبر عن عبادته الله ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه يوم القيامة جميعا فيجازي كلا بعمله - [00:09:52](#)

من عبد الله وخضع له ومن تكبر عن عبادته واستنكف عن عبادته فسيحشرهم اليه لا مفر لهم منه. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:16](#)